تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٩٥

١٠ صفحات | الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٤٥هـ ١٣ شـباط ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

بيرنز وما يحمله لاجتماع القاهرة.. المرحلة الأخطر من العدوان على غزة بدأت

وواشنطن تفاوض لحرف الأنظار.. الأمن القومي العربي تحت التهديد «لمن يهمه الأمر»؟

منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة قبل نحو أربعة أشهر، كثر الحديث عن تداعياته وامتداداته الإقليمية وكيف أن هذا العدوان لا يستهدف غزة والشعب الفلسطيني فحسب، بل يستهدف أيضاً إشعال المنطقة بمختلف الطرق والوسائل، وغزة هي قاعدة الانطلاق التي ينفذ من خلالها الأمريكي بأداته الإسرائيلية إبادتهما الجماعية لكل مقوّمات الحياة، وإذا كان العدو الإسرائيلي معنياً بالدرجة الأولى في تحويل غزة إلى منطقة أمنية وعسكرية خالصة له لارتباطها -كما كل بقعة في فلسطين بالمقاومة- فإن الأمريكي معنيّ أولاً وأخير بالمنطقة وامتداداته الجيوسياسية والجيواقتصادية ومعه العدو أيضاً، ومع تلويح كيان الاحتلال بمعركة عسكرية في رفح جنوبي قطاع غزة استبقها أساساً بحملة جوية، فإن الامتدادات الإقليمية للعدوان على غزة باتت أكثر وضوحاً.

2

بعد تأخرها بتسليم المكتتبين منازلهم..

مؤسسة الإسكان تغلق بعض البطاقات.. وأصحابها متخوفون

6

رمتني بدائها وانسلت، هذا الكلام هو لسان حال أغلب المكتتبين على منازل السكن الشبابي، فالمؤسسة العامة للإسكان لم تنهِ التزاماتها تجاه مكتتبي السكن الشبابي، وحسبَ ما يشاع فاجأت الآلاف منهم بإلغاء تخصيصهم من دون سابق إنذار.

تعود القصة إلى عام ٢٠٠٥ عندما أعلنت المؤسسة عن الاكتتاب لشقق السكن الشبابي في مختلف المحافظات على مرحلتين؛ الأولى لمدة خمس سنوات والمرحلة الثانية سبع سنوات، ورغم تسليمها العديد من الشقق في مختلف المحافظات، وخاصة لمكتتبي المرحلة الأولى، إلا أن هناك أعداداً كبيرة من المكتتبين لم يستلموا شققهم نتيجة تأخر المؤسسة عن إتمام مشروعها بسبب ظروف الحرب التي تعرضت لها سورية والتي كانت سبباً رئيساً في تعطل المشروع.

رفضاً للواقع وهرباً من التقوقع الاجتماعي..

النوادي الرياضية تستقطب زبائنها من ذوي الدخل المحدود

بعد أن عبثت الظروف الصعبة برغباتنا وتطلعاتنا، تبعثرت الطموحات واختلطت الأولويات، فبتنا نلملم ما يمكنه أن يقنعنا بأننا مازلنا متصالحين مع الحياة.. وما بين قناعة ومواراة تخطّى البعض تململه بتمددات فيزيولوجية، وبصورة ملحوظة بعد ازدياد عدد النوادي الرياضية، التي غدت تستقطب شريحة واسعة من أصحاب الدخل المتوسط وما دون، ما يثير التساؤل عن سبب ذلك، فبرغم الضائقة المالية للبعض تراهم يصرّون على متابعة النوادي، ولو على حساب احتياجات أخرى.

ويلجأ الكثير من الأشخاص إلى هذه النوادي رغبةً في الخروج من واقع مرفوض لديهم، قد يبدّد بقفزةٍ ورقصة، حتى إن كان بوقتٍ محدد، فالأمل المتجدد مع كل تمرين قادر على أن يوجد لهم وسطاً اجتماعياً ينتقونه بإرادتهم، بعيداً عن وجود مفروض عليهم، سواء بالسكن أو مكان العمل، على مبدأ ؟ قل لي مع من تكون أقل لك من أنت؟، وفق رأي العديد منهم.

وهناك من يجد في النادي فرصة جيدة لتكوين صداقات، بعد حالة التقوقع الاجتماعي المنتشرة حالياً، فمفهوم الجيرة واجتماعات العائلة والأقارب بات إطاراً جامداً نضعه على رفّ الذكريات ليس إلا.

7

عيد الحب "الفلانتاين" إنعاش للقلوب أم للأسواق .. وجدانيات للبيع تسجّل انتصاراً على الظرف الصعب

8

الجميع معنيٌّ بهذه المهمة السامية..

رؤى وأفكار حول السبل الإعلامية والثقافية لتعزيز الهوية الوطنية في ثقافي أبو رمانة

9

في ذكرى الإضراب البطولي.. الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً.. إصرار على النصر والتحرير 3

زوادة الفقير.. أسعار البطاطا والبندورة تثير استغراب المتسوقين 4

امتناع شركات التحويل عن استلام فئات نقدية إصدار قديم.. ونقص في المبالغ المستلمة 5

بيرنز وما يحمله لاجتماع القاهرة.. المرحلة الأخطر من العدوان على غزة بدأت
وواشنطن تفاوض لحرف الأنظار.. الأمن القومي العربي تحت التهديد «لمن يهمه الأمر»؟

■ تشرين- هبا علي أحمد:

منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة قبل نحو أربعة أشهر، كثر الحديث عن تداعياته وامتداداته الإقليمية وكيف أن هذا العدوان لا يستهدف غزة والشعب الفلسطيني فحسب، بل يستهدف أيضا إشعال المنطقة بمختلف الطرق والوسائل، وغزة هي قاعدة الانطلاق التي ينفذ من خلالها الأمريكي بأداته الإسرائيلية إبادتهما الجماعية لكل مقومات الحياة، وإذا كان العدو الإسرائيلي معنيا بالدرجة الأولى في تحويل غزة إلى منطقة أمنية وعسكرية خالصة له لارتباطها -كما كل بقعة في فلسطين بالمقاومة- فإن الأمريكي معني أولا وأخير بالمنطقة وامتداداته الجيوسياسية والجيواقتصادية ومعه العدو أيضا، ومع تلويح كيان الاحتلال بمعركة عسكرية في رفح جنوبي قطاع غزة استبقها أساسا بحملة جوية، فإن الامتدادات الإقليمية للعدوان على غزة باتت أكثر وضوحا، وبات من الواضح أن مصر أول المتضررين إن لم يتم احتواء الموقف على نحو عاجل، لعدة ضرورات منها ما يتعلق بوقف الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي يمارسها الكيان بدعم أمريكي، ومنها ما يتعلق بحماية الأمن القومي العربي لمن يهمه الأمر.

بيرنز والملف الغامض

تتصدر مصر المشهد بانتظار ما سينتج عن اجتماع القاهرة المقرر اليوم، وسيجمع إلى جانب رئيس الاستخبارات الأمريكية وليام بيرنز، رئيسَي «الموساد» دافيد برنياع و«الشاباك» رونين بار ومسؤولين إسرائيليين آخرين في ملف الأسرى، إضافة إلى رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ورئيس الاستخبارات المصرية عباس كامل «والاجتماع يعد استكمالاً لاجتماع باريس».

وفي الوقت الذي ينتظر به الغزيّون وقفاً لإطلاق النار، فإن السياق وتعنت كيان الاحتلال على الحرب يجعل من الغموض سيد الموقف، ولا سيما أن واشنطن متعنتة وإن بطريقة موارية وتدفع للاستمرار الحرب مع مزاعم بضرورة حماية المدنيين، كما أن واشنطن كما الاحتلال لن تتنازل وتخسر جولة لصالح المقاومة الفلسطينية، فرئيس استخباراتها كما تحدثت معلومات يعود للقاهرة اليوم بعد أن غادرها السبت الفائت ويحمل ملفاً غامضاً وفصائل المقاومة لا تصور لديها عن أي تعديلات يمكن أن يحاول فرضها، إضافة إلى ذلك فإن الرئيس الأمريكي جو بايدن تحدث أمس عن هدنة مؤقتة لمدة ٦ أسابيع وقد يتم التفكير ببناء اتفاق «أكثر ديمومة» فيما بعد، ما يعطي صورة واضحة عن النيّات الأمريكية التي تدفع إلى حرب ولكن لا بدّ من هدنة لها لتُنهي ترتيباته الداخلية وترتيباتها في «الداخل الإسرائيلي» بما يُنقذ رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وإلى جانب ما سبق قال منسق الاتصالات الاستراتيجية لمجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي إن بلاده «لا ترغب في أن يتم تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة». وفي الواقع تقول واشنطن الحقيقة لأن الإبادة الجماعية التي تمارسها مع الاحتلال لن تُبقي من يُمكن تهجيره.

تفاوض لحرف الأنظار

كل المعطيات السابقة تؤكد المؤكد أن العدوان على غزة ومعركة رفح المقبلة هي ليست بضوء أخضر أمريكي فحسب، بل هي بأوامر أمريكية عن سابق إصرار وترصد ترمي إلى المساس بالأمن القومي للمنطقة انطلاقاً من مصر بعد غزة ، كما أشرنا أنفاً ، وليس ببعيد أن يكون المستهدف المقبل الأردن إن استمر العدوان على غزة بالوتيرة ذاتها، وقد يتساءل أحدهم إن كانت الصورة على هذه الشاكلة لماذا تدخل واشنطن في المفاوضات ولا يغادر مسؤولوها المنطقة إلا ليعودوا إليها؟

لا يحتاج الأمر لكثير من التفسير، ببساطة واشنطن تلعب وتستثمر في الوقت. تفاوض في الاجتماعات وتُشرعن للإبادة الجماعية على الأرض، وكلما طال الأمد تتفاقم الكارثة الإنسانية في غزة وهذا ما يخدم واشنطن، وكلما تفاوض تحرف الأنظار عن تلك الجرائم، لقد أصاب وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان الحقيقة عندما قال: «الإدارة الأمريكية تفتقد للصدق المطلوب للمساعدة في إيجاد حل سياسي من أجل إنهاء الحرب على غزة».

مأزق إضافي

ما يجري في غزة ورفح وعلى طاولة المفاوضات، لا يعني ألّا أن نوجه الأنظار إلى الضفة الغربية عموماً، جنين ومخيمها على وجه الخصوص، حيث خطر الضفة على العدو لا يقل أهمية عن مأزق غزة، وبعد ساعات من مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في جنين، انسحب الاحتلال من المدينة ومخيمها، تحت رصاص المقاومين.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معزّزة بآليات عسكرية وجرّافات اقتحمت مدينة جنين، وسط تحليق مكثّف لطائرات الاستطلاع في سماء المدينة ومخيمها، وسبق عملية الاقتحام قيام جرافات الاحتلال بعملية حفر وتدمير للأراضي الزراعية في سهل جنين من الجهة الغربية، كما زجت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية على أطراف المدينة كافة.

وفي وقت سابق، تحدثت وسائل إعلام العدو أن شهر رمضان المقبل يشكل مورد قلق كبير للأجهزة الأمنية الإسرائيلية في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة والتوتر المتصاعد في الضفة الغربية.

إلى ذلك، أقرّ جيش الاحتلال بمقتل ٣ عسكريين في معارك جنوبي قطاع غزة، بينهم ضابطان، أحدهما قائد الكتيبة «٦٣٠» وبذلك ترتفع حصيلة قتلى جيش الاحتلال، منذ بدء العملية البرية في قطاع غزة إلى ٢٣٣، لتبلغ الحصيلة الإجمالية ٥٧٠ قتيلاً من الجنود والضباط، منذ بداية الحرب في ٧ تشرين الأول الماضي.

منذ بداية العدوان على غزة كثر الحديث عن امتداداته الإقليمية.. ومع التلويح بالعدوان على رفح بات من الواضح أن مصر أول المتضررين

لا بدّ من وقف العدوان لضرورات تتعلق بوقف الإبادة الجماعية وحماية الأمن القومي العربي

ما يجري في غزة ورفح و على طاولة المفاوضات لا يعني ألاّ نوجه الأنظار إلى الضفة الغربية

في ذكرى الإضراب البطولي

الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً.. إصرار على النصر والتحرير

■ القنيطرة – محمد الحُسين

في ذكرى قرار الإضراب البطولي الكبير الذي أعلنه الأهل الأباة في الجولان السوري المحتل في الرابع عشر من شهر شباط عام ١٩٨٢، حيث يؤكدون أنهم مصرون على المزيد من الصمود والمقاومة، وإفشال كل مخططات الاحتلال بحق الجولان أرضا وتاريخا وسكانا، وأن الاحتلال مهما أوغل في ممارساته وإجراءاته وقراراته الباطلة المرفوضة، سيبقى أهلنا في الجولان على العهد، يجددون في كل مناسبة التأكيد على موقفهم الثابت بأن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ من أرض سورية، وبأن الهوية السورية صفة ملازمة لهم لا تزول، وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء، وأن أرضهم ملكية مقدسة لا يجوز التنازل أو التخلي عن شبر منها للمحتل الإسرائيلي، مؤكدين انتماءهم الأصيل لوطنهم الأم سورية، وتمسكهم بالهوية العربية السورية، مواصلين مسيرتهم النضالية بمقارعة الاحتلال وإجراءاته القمعية التعسفية حتى تحرير كل شبر من تراب الجولان العربي السوري المحتل.

قرار احتلالي

وكان الكنيست الصهيوني قد أصدر في الرابع عشر من شهر كانون الأول عام ١٩٨١، ما يسمّى بقرار ضمّ الجولان إلى الكيان الصهيوني، وتطبيق القوانين الإسرائيلية عليه، وفرض الهوية الصهيونية على أبناء الجولان السوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة والغجر وعين قنية وبقعاثا.

ومع إنّ القرار العدواني الاحتلالي الإسرائيلي ولد ميتاً، ولا يساوي الحبر الذي كُتب به، إلّا أنّ الأهل الأباة في الجولان السوري المحتل، رفضوا القرار رفضاً قاطعاً، وأعلنوا الانتماء الأصيل لوطنهم الأم سورية، والاعتزاز بهويتهم العربية السورية، لأنها رمز كرامتهم وفخرهم، ونسبهم وجذورهم وانتسابهم.

الإدانة الدولية

وبعد ثلاثة أيام اجتمع مجلس الأمن الدولي بناء على طلب من الجمهورية العربية السورية لدراسة القرار الإسرائيلي وتداعياته، وأصدر المجلس القرار رقم «٤٩٧» تاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٨١ م الذي ينص على ما يلي:

– يعدّ قرار "إسرائيل؟ بضم الجولان السوري المحتل ملغىً، وليس له أي أثر قانوني دولياً.

– مطالبة؟إسرائيل؟ بإلغاء قرارها فوراً.

– تستمر نصوص اتفاقية جنيف المؤرخة في: ١٢/ ٨/ ١٩٤٩، والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب بانطباقها على الجولان.

– في حال رفض «إسرائيل» تنفيذ هذا القرار، يجتمع مجلس الأمن الدولي بصورة عاجلة للنظر في اتخاذ التدابير اللازمة، استناداً لميثاق الأمم المتحدة والصلاحيات المنوطة بالمجلس.

وبتاريخ ٥ / ٢ / ١٩٨٢ تقدّمت سورية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرار يدين «إسرائيل» لضم الجولان، وعدم تنفيذها لقرار مجلس الأمن الدولي رقم « ٤٩٧»، وقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار الإدانة بأغلبية ساحقة، وينص على مايلي :

– إن قرار "إسرائيل؟ بضم الجولان السوري المحتل ملغىً وباطل، وليس له أي صحة قانونية على الإطلاق.

– تطالب الجمعية العامة للأمم المتحدة «إسرائيل» أن تلغي قرارها فوراً.

– في حال عدم إلغاء «إسرائيل» للقرار، ترجو الجمعية من مجلس الأمن الدولي العمل بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة القاضي باتخاذ الإجراءات اللازمة.

الوثيقة الوطنية

وقد أصدر أبناء الجولان السوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة والغجر وعين قنية وبقعاثا بعد صدور ما يُسمّى بقرار ضم الجولان الوثيقة الوطنية التي أعلنوا بها رفضهم للاحتلال الإسرائيلي وقراراته وإجراءاته، وتمسّكهم بهويتهم العربية السورية، وانتماءهم لوطنهم الأم سورية، وهذا نص الوثيقة:

«نحن المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل، نرى لزاماً علينا من أجل الحقيقة والتاريخ، أن نعلن لكل الجهات الرسمية والشعبية في العالم أجمع حقيقة رفضنا للاحتلال الإسرائيلي، ودأبه المستمر لابتلاع شخصيتنا الوطنية، ومحاولاته لضم الجولان السوري المحتل، وتطبيق القوانين الإسرائيلية علينا، وجرّنا بطرق مختلفة لتجريدنا من جنسيتنا العربية السورية التي نعتز بها، ونتشرف بالانتساب إليها، ولا نريد عنها بديلاً»

وكتب الأهل المناضلون عبر إضرابهم العام والمفتوح في الرابع عشر من شباط عام ١٩٨٢ ملحمة وطنية نضالية بطولية حين تصدوا لقرار كنيست الاحتلال الإسرائيلي المشؤوم بضم الجولان المحتل، وفرض القوانين الإسرائيلية على أبنائه حيث أطلقوا شعار: المنية ولا الهوية لإضرابهم المفتوح، رفضاً لفرض الهوية الإسرائيلية، ولقرار الضم الباطل، وللتأكيد على تمسكهم بهويتهم الوطنية ومواصلة نضالهم في مواجهة إجراءات الاحتلال التعسفية حتى تحرير الجولان والعودة إلى الوطن سورية.

و المسيرة النضالية لأهلنا في الجولان العربي السوري المحتل ضد الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته وقراراته العنصرية حافلة بمحطات مقاومتهم له منذ أن دنس تراب أرض الجولان في عام ١٩٦٧، ولعل الإضراب الشامل الذي أعلنوه قبل اثنين وأربعين عاماً، كان أبرز تلك المحطات، وجاء بعد اجتماع شعبي تنادى إليه أهالي الجولان بمشاركة الآلاف منهم في الثالث عشر من شباط عام ١٩٨٢، وقرروا فيه إعلان الإضراب للتأكيد على رفضهم القاطع لقرار الضم، ومقاومة كل إجراءات الاحتلال، والتمسك الثابت بهويتهم الوطنية السورية.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، وفور إعلان الإضراب بفرض حصار عسكري شامل على القرى والبلدات في الجولان، ومنعت وصول المواد الغذائية، وقطعت الكهرباء عن الأهالي في محاولة للتعتيم على ما يجري، وعزلهم عن العالم الخارجي للضغط عليهم، وإجبارهم على إنهاء الإضراب، والقبول بقوانينها.

كما عمدت إلى اعتقال عشرات الشبان من أبناء الجولان بعد حملات مداهمة للبيوت، وفرضت منع التّجول في جميع القرى.

لكن أهالي الجولان العزل، قابلوا الحصار الجائر وضغوط الاحتلال بالصمود والمقاومة والتجذر في أرضهم وقراهم، وخاضوا خلال فترة الإضراب مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، كان أهمها معركة الهويّة التي جرت في الأول من نيسان عام ١٩٨٢ م بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال عدة قرى، ونكّلت بسكانها.

وبعد أكثر من ستة شهور من الإضراب أرغم الأهل المناضلون كيان الاحتلال على الاستجابة لمطالب الأهالي، والتراجع عن مخططاته العنصرية لفرض الجنسية الإسرائيلية على أبناء الجولان بالتزامن مع تأكيد الأمم المتحدة والكثير من الدول الحرة في العالم، أن قرار الكنيست الإسرائيلي بضم الجولان باطل ولا أثر قانونياً له وأن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً.

> **أهالي الجولان قابلوا الحصار الجائر وضغوط الاحتلال بالصمود والمقاومة والتجذر في أرضهم وقراهم وخاضوا خلال فترة الإضراب مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال**

زوادة الفقير.. أسعار البطاطا والبندورة تثير استغراب المتسوقين

■ دمشق - زهير المحمد:

من النادر هذه الأيام أن تدخل محل لبيع الخضار من دون أن تسمع أحاديث المتسوقين واستغرابهم من أسباب الارتفاع الكبير في أسعار كل أصناف الخضار وفي مقدمتها البندورة والبطاطا، ولاسيما أنهما المادتان الأكثر استهلاكاً، وكانتا تعدّان زوادة الفقير فيما مضى من سنوات.

مسوغات كثيرة يطلقها يومياً المعنيون عن أسباب ارتفاع أسعار الخضر، في مقدمتها؛ تضرر البيوت البلاستيكية في مناطق الساحل بفعل الأعاصير والأمطار الغزيرة التي شهدتها خلال الآونة الأخيرة، إضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات والتي انعكست على أجور النقل، في حين أن هناك من يرد ارتفاع سعر الخضر إلى تحكم باعة الخضر المفرق بالسعر.

ويتراوح سعر كيلو البندورة في محال المفرق بين ٨ ـ ١٠ آلاف ليرة، وكيلو البطاطا يتراوح بين ٧ ـ ٩ آلاف ليرة، وسعر الباذنجان ٨ آلاف ليرة، وكيلو الفاصولياء ١٦ ألف ليرة، وكيلو الخيار ١٠ آلاف ليرة، وكيلو الثوم يتراوح بين ٦٠-٧٠ ألف ليرة.

وسوغ عدد من أصحاب محال الخضر في منطقة المزة بدمشق أسباب ارتفاع سعر الخضر في المحال بالدرجة الأولى بارتفاع أجور نقل الخضر من سوق الهال إلى محالهم، إذ لم يعد يقبل سائقو (السوزوكي) بأقل من ١٠٠ ألف ليرة كأجور للنقل، هذا عدا عن أجور المحال فإيجار أقل محل في مناطق السكن العشوائي هذه الأيام لا يقل عن المليون ليرة.

وأوضح عضو لجنة مصدري الخضر والفواكه في سوق الهال في دمشق محمد العقاد لـ(تشرين) أن أسعار الخضر تأثرت كثيراً بالعواصف التي شهدتها المناطق الساحلية في الآونة الأخيرة، والتي تسببت في أضرار كبيرة بالبيوت البلاستيكية، هذا عدا عن ارتفاع أجور سيارات نقل الخضر سواء ما بين المحافظات أو من سوق الهال إلى محال المفرق. مشيراً إلى أن أكثر المحاصيل الزراعية تضرراً كانت للبندورة والباذنجان والخيار والكوسا والفاصولياء.

ونفى العقاد أن يكون سبب ارتفاع الخضر هو عمليات التصدير، مدللاً على ذلك بأن ما يتم تصديره يومياً من خضر وفواكه لا يتعدى ٨ برادات، علماً أن تصدير البندورة متوقف لكون أسعارها في الدول المنتجة أقل من سعرها في سورية، في حين البطاطا هناك قرار بمنع تصديرها.

منجم ثمين .. الحجر البازلتي الجولاني ثروة وطنية تنتظر من يستثمرها

■ القنيطرة- محمد الحُسين:

أرض محافظة القنيطرة منجم ثمين للأحجار البازلتية، وكنز نفيس للبازلت الأسود والغامق الداكن المائل للزرقة الذي يعد علميا وعمليا من أجود أنواع البازلت.

وبعد عمليات استصلاح الأراضي التي بدأت منذ عشرين عاما في المحافظة، أصبحت القنيطرة تضم مئات الآلاف من أطنان الحجر البازلتي التي تنتظر من يستثمرها.

صفات الحجر البازلتي

يمتاز الحجر البازلتي الجولاني بصلابته الشديدة، ومقاومته العالية، حيث يتمتع بمواصفات فريدة كعزله للحرارة والرطوبة، ومقاومته للصقيع، كما أنه حجر كتيم تماماً بالنسبة إلى السوائل، فقابلية امتصاصه معدومة عملياً، وهو حجر مقاوم للعوامل الميكانيكية كالحتّ والتآكل وذلك بسبب قساوته العالية.

وكان الحجر البازلتي على مرّ العصور اللبنة الأولى في بناء البيوت والقلاع والقصور الفخمة والأوابد التاريخية الرائعة والمدرّجات، التي مازلت بقاياها وهياكلها شاهدة على روعة الحجر البازلتي وجماله وعظمته.

استخداماته

نقيب مهندسي القنيطرة المهندس يونس عويد العلي أوجز استخدامات الحجر البازلتي بأنه يستخدم بشكل واسع في أعمال الإكساء الخارجي للأبنية المختلفة وأعمال رصف الطرقات وبلاط الأرضيات للأماكن والساحات الكبرى وبعض الإكساءات الداخلية، كما يستخدم في أعمال الحفر اليدوي والمنحوتات.

وفي التفاصيل، يمكن استخدام الحجر البازلتي الذي لا يفنى أبداً بأطاريف الأرصفة، وبلاط الأرصفة الذي يتعرض حالياً للاهتلاك والخراب بفعل المطر والعوامل الجوية، وبناء المسارح والمدرجات والأبنية والإكساء الخارجي به، بدلاً من الحجر الكلسي القابل للنفوذ والاهتلاك والتأثر بالعوامل الطبيعية، إضافة لصناعة الصوف الصخري الذي يستخدم بمجالات صناعية وطبية متعددة، كما يستفاد من الحجر البازلتي المطحون كسماد للأرض لاحتوائه على المنغنيز والحديد ومعادن أخرى، وإنتاج الحصويات كالرمل والبحص أيضاً.

الاستثمار المأمول

وبيّن المهندس الاستشاري أكرم أحمد الحسن أنّ استثمار هذه الثروة الهائلة الهامة من الحجر البازلتي، ليس مكلفاً ولا عسير التنفيذ. فمنشرة حديثة متطورة لقص الحجر البازلتي مع مهندسين مهنيين وعمال مهرة، هو المطلوب فقط، لأنّ المادة الأولية حاضرة قريبة ومجانية أيضاً، وتحتاج للنقل والحمل إلى أرض المنشرة التي يجب أن تستثمرها جهة حكومية، تُحدث في محافظة القنيطرة بقرار من وزير الإدارة المحلية، الذي يلزم كل المحافظات ومجالس المدن والبلدات والبلديات باعتماد المواصفات الفنية اللازمة لأطاريف الأرصفة وبلاط الساحات والأرصفة والمدرجات والقاعات الكبرى، والإكساء الخارجي للأبنية الحكومية وأسوارها، لتقوم إدارة المنشرة بقصها وتجهيزها وتوضيبها وتوريدها للجهات الحكومية التي يجب أن تعتمد الحجر البازلتي بالأرصفة والساحات والإكساء الخارجي لكل المشاريع التي ينفذها القطاع الخاص وشركات القطاع العام أيضاً.

وسوف تؤمن هذه المنشرة كل الاحتياجات المطلوبة من الحجر البازلتي بكل استخداماته بمادة لا تفنى، فلا غش فيها ولا تدليس ولا صنف أول وثانٍ وثالث، ولا تجاوزات أو هدر للمال العام.

وإذا قدّمت هذه المنشرة إنتاجها لمحافظات القنيطرة ودرعا ودمشق والسويداء وريف دمشق، فستكون قد ارتقت خدمة وإنتاجاً وإبداعاً للوطن والمواطن.

امتناع شركات التحويل عن استلام فئات نقدية إصدار قديم من فئتي خمسمئة وألف ليرة.. ونقص في المبالغ المستلمة للحوالات

■ طرطوس- وداد محفوض:

يعاني أغلب المواطنين المضطرين إلى تحويل أموالهم عبر المحافظات لأغراض متعددة، ؟سواء في عمليات البيع والشراء أو للدراسة أو لتأمين مصاريف علاج وغيرها؟، من مشكلة النقص للمبلغ المستلم ؟الحوالة؟ في أغلب الأحيان ولشركات متعددة وامتناع بعض شركات التحويل من قبول مبالغ من فئات نقدية الـ٥٠٠ و ١٠٠٠ ليرة ذات الإصدار القديم.

محمود بدر تاجر من حلب يسكن في طرطوس، وجد حلاً آخر لتحويل ثمن بضاعته إلى تجار حلب، عن طريق تحويلها عبر أكثر من شركة في اليوم ذاته، ولفت إلى أنّ هذا الحل قد لا ينجح دائماً، لأن بعض الشركات توقف عمليات التحويل بحجة عدم وجود شبكة.

وأضاف: المشكلة الأكبر هي رفض شركات التحويل استقبال النقود من فئتي الـ(٥٠٠ و الـ١٠٠٠) ليرة سورية، إذا كان إصدارها قديماً.

وذكر أن بعض الشركات تشترط أن تكون جميع النقود من فئة الـ(٢٠٠٠ والـ٥٠٠٠) ليرة سورية، لذلك يقوم بتبديل العملات بالفئات المطلوبة بطرق تضطره لدفع عمولة لقاء ذلك.

من جانبها، أكدت موظفة في شركة تحويل، طلبت عدم الكشف عن اسمها واسم الشركة لأسباب خاصة، أنّ الشركات مجبرة على اتباع إجراءات السؤال والتأكد من الحوالات كما يُطلب من الشركة التأكد من مصدر الحوالة المرسلة فيما إذا كانت خارجية، لأنه إذا ثبت تعامل غير قانوني، فإن المرسل يتهم ويبلغ عنه فوراً، وهذه الإجراءات قانونية وضرورية.

موظف في إحدى شركات التحويل كشف أنه يحق لهم كشركة معرفة مصدر ؟الحوالة؟، لذلك يطلب موظف الشركة رقم هاتف المرسل إليه من الشخص المرسل، للتأكد ما إذا كانت الحوالة قادمة عبر شركة معينة غير مرخصة أو خارجية، وذلك لزيادة الأمان وحفظ الحقوق.

وفيما يخص عدم قبول النقود من فئة الـ٥٠٠ والـ١٠٠٠ ليرة الإصدار القديم، أوضح الموظف أنه من غير المعقول قبول مبلغ خمسة ملايين ليرة بهذه الفئة، لأن حجمها سيكون مضاعفاً، فهي تحتاج إلى أماكن تخزين أكبر وعمليات نقل مكلفة ومرهقة.

ولفت إلى أن العملة من الإصدار القديم غالباً متهالكة وممزقة، ويصعب عدّها بواسطة العدادات، وتحتاج إلى وقت طويل من أجل ذلك، فلا يمكن قبولها لأنها ستسبب مزيداً من ؟الازدحام والمشكلات؟ في شركات التحويل.

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس نديم علوش أكد لـ؟تشرين؟، أن دورياتهم جاهزة لضبط أي مخالفة في حال ورود أي شكوى عن نقص في الحوالات المستلمة أو تقاضي عمولة زائدة أو تمنّع شركات التحويل عن استلام قطع نقدية من فئة ٥٠٠ أو ١٠٠٠ ليرة إصدار قديم لتنظيم الضبوط اللازمة وإحالتهم للقضاء.

ارتفاع جديد في أسعار كهرباء الأمبيرات ... نائب محافظ ريف دمشق: ٧٥٠٠ ليرة للكيلو واط

■ ريف دمشق - نور ملحم:

أصدرت محافظة ريف دمشق تسعيرة جديدة للأمبيرات بزيادة ألفي ليرة على السعر القديم، لتصبح ٧٥٠٠ ليرة للكيلو واط الساعي الواحد مع ترك مجال للوحدات الإدارية من ١- ٥ ٪ زيادة على السعر حسب كل وحدة إدارية، علما أنه سيتم إلزام الجميع بالسعر المحدد تحت طائلة المسؤولية لكل مخالف، حسبما أكده نائب محافظ ريف دمشق محمود الجاسم لـ"تشرين".

وأشار إلى أن الزيادة الحاصلة هي عبارة عن ألفي ليرة، حيث كانت ٥٥٠٠ ليرة، وقد تم اتخاذ قرار الزيادة البسيطة لتكون مناصفة بين المواطن وأصحاب الأمبيرات على أن يتم الترخيص عن طريق الوحدات الإدارية لتأمين المازوت لهم عن طريق شركة BS، مبيناً أن أصحاب الأمبيرات قدموا العديد من الخدمات المجانية للأهالي والمجالس الإدارية، مثل إنارة الطرقات والمشافي والمدارس والمؤسسات الحكومية.

وأضاف المحمود: تبلغ نسبة وجود الأمبيرات في ريف دمشق ما بين ٦٠- ٧٠٪ علماً أن أكثر المناطق انتشاراً لها هي؟ دوما، حرستا، ببيلا، عين ترما، عربين؟ في حين إن الأمبيرات لم تدخل بعض المناطق، لافتاً إلى أن ترخيص الأمبيرات في هذه المناطق كان عبارة عن حلول سريعة وإسعافية لتأمين الكهرباء بحكم التخريب الكبير الذي سبّبه الإرهاب للكهرباء من دمار وسرقات، وخاصة أن معظم هذه المناطق تحتوي منشآت صناعية وحرفية وهي بحاجة للكهرباء للاستمرار في العمل، لذلك تم تشكيل لجنة لتحديد شروط الأمبيرات التي شملت عدم التعدّي على الشبكة الكهربائية، ومطابقتها شروط البيئة، أي من دون صوت أو مسببات للتلوث.

وأوضح أن أغلب سكان ريف دمشق مشتركون مع أحد منتجي الأمبيرات، وأن عملية الاستهلاك تختلف من منزل لآخر، لكن هناك نسبة كبيرة لا يكاد اشتراكها يذكر، حيث تستخدم كهرباء الأمبيرات لشحن الهواتف والإضاءة فقط، بينما هناك شرائح تستهلك أكثر من كيلو واط في الأسبوع.

وختم المحمود حديثه، بأنهم قاموا بوضع مجموعة من الاشتراطات والمعايير، من قبيل: استطاعة المولدة، جودة أسلاك التوصيل، عامل الحماية، عامل الضجيج والتلوث، والخدمات المرافقة من مقدم الخدمة بعد تقديم طلب الترخيص، وتقوم لجنة فنية من خمسة خبراء بدراسة العرض، ومن ثم عرضه على المكتب التنفيذي لإصدار رخصة، ومن ثم يحال الأمر إلى لجنة مختصة لاختيار الموقع وتسديد الرسوم.

توجه حكومي لتنظيمها

"الأمبيرات؟، مصطلح أطلقه السوريون على كهرباء المولدات الكهربائية، وبدأ الاعتماد عليها نتيجة العجز عن تأمين حاجة المواطنين من الكهرباء، واعتماد سياسة التقنين، بقطع الكهرباء لساعات طويلة يومياً، ورغم إن كهرباء "الأمبيرات؟ منتشرة منذ سنوات، إلا أنها آخذة في التوسع منذ أشهر، وخاصة مع توجه الحكومة إلى تنظيمها بشكل أكبر، حيث وجهت رئاسة مجلس الوزراء كتاباً إلى وزارة الإدارة المحلية والبيئة، مطالبة بتوجيه المحافظين إلى التدقيق في بيع "الأمبيرات؟ وإحالة المخالفين إلى القضاء المختص.

يؤكد مصطفى الآغا من سكان منطقة دوما لـ؟ تشرين؟ أن معدل وصل الكهرباء النظامية في ريف دمشق نصف ساعة مقابل ٧ ساعات قطع وبعض المناطق لا تصل إليها الكهرباء أبداً، لذلك لا أحد يعتمد على الكهرباء النظامية والأغلبية مشتركون بالأمبيرات، لافتاً إلى أن أصحاب الأمبيرات يتقاضون ما بين ١٣- ١٥ ألف ليرة على الكيلو واط الواحد، حيث يختلف السعر حسب المنطقة وأسعار المازوت.

أمر ملحّ ...

يضيف الآغا: الانقطاع الطويل للكهرباء يجعل الأمبيرات أمراً ملحاً، من أجل تشغيل مضخات المياه المستخدمة في استجرارها من الآبار الارتوازية، وخاصة في ظل عدم وجود شبكة مياه أرضية لضخ المياه إلى منازل السكان.

بدوره قلّص منير العبد الله عدد الأجهزة الكهربائية المعتمدة على كهرباء الأمبيرات في منزله في ريف دمشق إلى إنارة وشحن موبايل من أجل تخفيف المصاريف التي زادت عليه نتيجة رفع أصحاب المولدات للأسعار، بعد أن كان يشغّل شاشة تلفاز وبراداً بمعدل أربع ساعات في اليوم إلى جانب مصباح الإنارة وشحن أجهزة الموبايلات للعائلة.

يؤكد العبد الله، وهو مهندس عمارة لـ؟تشرين؟ أن تكلفة الاشتراك في الأمبيرات كانت لا تتعدى ١٥٠ ألف ليرة، أما اليوم فباتت تصل إلى مليوني ليرة، نتيجة رفع الأسعار بشكل كبير من أصحاب الأمبيرات مقابل التقنين الجائر للكهرباء.

مضيفاً: عائلتي بحاجة إلى ٣ كيلو واط أسبوعياً من أجل الموبايل وتشغيل الليدات، وفي حال رغبنا باستخدام الغسالة مرتين في الأسبوع، فنحتاج ٥ كيلو واط.

بعد تأخرها بتسليم المكتتبين منازلهم..

مؤسسة الإسكان تغلق بعض البطاقات.. وأصحابها متخوفون

تشرين- بشرى سمير:

رمتني بدائها وانسلت، هذا الكلام هو لسان حال أغلب المكتتبين على منازل السكن الشبابي، فالمؤسسة العامة للإسكان لم تنهِ التزاماتها تجاه مكتتبي السكن الشبابي، وحسب ما يشاع فاجأت الآلاف منهم بإلغاء تخصيصهم من دون سابق إنذار.

تعود القصة إلى عام ٢٠٠٥ عندما أعلنت المؤسسة عن الاكتتاب لشقق السكن الشبابي في مختلف المحافظات على مرحلتين؛ الأولى لمدة خمس سنوات والمرحلة الثانية سبع سنوات، ورغم تسليمها العديد من الشقق في مختلف المحافظات، وخاصة لمكتتبي المرحلة الأولى، إلا أن هناك أعدادا كبيرة من المكتتبين لم يستلموا شققهم نتيجة تأخر المؤسسة عن إتمام مشروعها بسبب ظروف الحرب التي تعرضت لها سورية والتي كانت سببا رئيسا في تعطل المشروع.

الظاهر: لم يتم إلغاء أي تخصيص.. والعمل ما زال جارياً على تدقيق البطاقات المغلقة

بطاقة إلكترونية

يؤكد يوسف، وهو أحد مكتتبي السكن الشبابي في طرطوس، أنه فور إعلان المؤسسة مؤخراً عن السداد عبر البطاقة الإلكترونية، سارع لمراجعة المؤسسة للحصول على تلك البطاقة، لكنه فوجئ بأنه تم إلغاء اكتتابه بسبب انقطاعه لمدة ٨ أشهر عن سداد الأقساط، علماً أنه سدّد كل المبالغ المترتبة عليه خلال فترة الانقطاع مع غرامات التأخير.

ولفت إلى أن الانقطاع كان نتيجة الحرب واضطراره إلى ترك منزله بما فيه من وثائق تتعلق بالسكن الشبابي، لكنه واظب على التسديد فور استعادة الأوراق مع استمرار المؤسسة بتقاضي الأقساط منه من دون توجيه أي إنذار طوال الفترة الماضية.

تأخير في التسليم

من جانبها، ألقت السيدة رغدة اللوم على المؤسسة التي تأخرت عن تسليم الشقق للمكتبين ما بين ٥ سنوات إلى ١٢ سنة، ولولا تحديث الأنظمة وطلب السداد بالبطاقة الإلكترونية، لا نطبق على المكتتبين المنقطعين ما انطبق على غيرهم ممن تسلّموا منازلهم ولم يتم إلغاء اكتتابهم، لافتة إلى عدم وجود عدالة بين المكتتبين، فهناك من تسلّم منزله منذ عشر سنوات وهناك من مازال ينتظر، ولم تقم المؤسسة بإطلاع المكتتبين على المعايير التي اتبعتها بهذا الخصوص، لتأتي اليوم وتلغي اكتتاب آلاف المكتتبين الذين ينتظرون بفارغ الصبر إيفاء المؤسسة بوعدها وتسليمهم بيوتهم بدلاً من تركهم بين نارين؛ نار إلغاء الاكتتاب بسبب التأخير الذي لا ذنب لهم فيه، أو إعادة الدفعات لهم بعد حسم الرسوم الإدارية لتفقد المبالغ قيمتها في الوقت الذي يتم تسعير الأبنية حسب الأسعار الرائجة، وبذلك يكون المواطن لم يحصل على عنب الشام ولا بلح اليمن وهو الخاسر الوحيد، إضافة إلى ضياع سنوات عمره وهو ينتظر، وخاصة أن المشروع هو للشباب ومن هنا جاءت التسمية بالسكن الشبابي، لكن واقع الحال يجعل استلام المنزل في سن الشباب ضرباً من الخيال، وبات أغلب المكتتبين يحلمون بالسكن التقاعدي بدلاً من السكن الشبابي.

العمل مازال جارياً

مدير عام المؤسسة العامة للإسكان راما ظاهر، أشارت إلى أن إجمالي عدد المكتتبين على برنامج السكن الشبابي يبلغ /٥٥٤٨٨/ مكتتباً، تم تخصيص /٢٨٥٦٣/ أي بنسبة تعادل ٥١٪.

و لفتت الظاهر إلى أن المؤسسة العامة للإسكان لم تقم بإلغاء أي اكتتاب ممن أغلقت بطاقاتهم، ولا يزال العمل جارياً على إعادة تدقيق البطاقات المغلقة.

وعن أسباب تقاضي الدفعات مع الغرامات على أشهر الانقطاع مادامت هناك نية لإلغاء الاكتتاب؟ وخاصة لمن كانت فترة انقطاعه عن السداد قصيرة جداً، وتالياً يحق له استلام البطاقة، بيّنت الظاهر أنه استناداً إلى المرسوم التشريعي الناظم لعمل المؤسسة ونظام عملياتها، فإن أي مكتتب أو مخصص غير مبرم عقده يتأخر عن سداد الأقساط الشهرية المترتبة عليه ٢٤٠ يوماً متصلة يتم إلغاء اكتتابه، إذاً هناك مدة محددة قبل إلغاء الاكتتاب وهي ٢٤٠ يوماً متصلة، ما لم يتم الاستفادة من الإعفاءات الصادرة بمراسيم تشريعية سابقة وخلال المهلة الواردة في كل مرسوم تشريعي. مشيرة إلى أن العمل لا يزال جارياً على إعادة تدقيق البطاقات المغلقة، مع التأكيد على التصويب بأنه حتى الآن لم يصدر عن المؤسسة أي قرار إلغاء.

تباين في مواعيد التسليم

وعن أسباب التباين والتأخير في مواعيد التسليم وعدم وجود عدالة في هذا الشأن، فهناك من استلم منذ أكثر من عشر سنوات وهناك من المكتتبين في الفترة نفسها لا يزالون ينتظرون دورهم؟، لفتت الظاهر إلى أن عملية تسليم المساكن تتم عند جهوزيتها وجهوزية خدماتها، ويتم ذلك حسب تسلسل أفضلية المكتتب بموجب إعلانات أصولية، وإن التأخر في التسليم كما ذكر سابقاً له أسبابه، ومن أهمها النقص الحاد في مواد البناء والتأخر في سداد الأقساط ووجود بعض الانحرافات عن البرامج الزمنية للتنفيذ.

إلغاء الاكتتاب

وفيما يتعلق بإعادة الرسوم والدفعات لمن ألغي تخصيصه، أوضحت الظاهر أن المادة ٢٥ من المرسوم التشريعي ٢٦ لعام ٢٠١٥ الناظم لعمل المؤسسة ينصّ على أنه عند إلغاء الاكتتاب أو التخصيص بسبب مخالفة المكتتب أو المخصص بالوحدات العقارية الاجتماعية لشروط التسديد تعاد إليه مدفوعاته بعد حسم نفقات إدارية بمقدار ١٠ ٪ منها.

ولا يفوتنا ذكر أن من تسلّم منزله لا يشعر بالسعادة، وخاصة مع مشكلات الإكساء التي تطفو على السطح بعد تسلّم المنزل بفترة وجيزة، وخاصة فيما يتعلق بالصرف الصحي..

وهو ما بررته الظاهر بأنه لدى تسليم المكتتب مسكنه يكون قد عاين المسكن وأبدى ملاحظاته لاستدراكها من قبل المؤسسة، وكأي نظام بناء، فأعمال الصيانة اللاحقة لاستثمار البناء تكون مسؤولية لجنة البناء.

بدورنا

ونعود ونؤكد أن من حق المواطن، الذي اقتطع من قوت أولاده وأسرته لدفع أقساط السكن، الحصول على مسكن لائق وضمن المدة المحددة، ومن الإجحاف والظلم أن يتم إلغاء تخصيص من تأخر لأسباب؛ ربما تدركها المؤسسة كما يدركها الجميع. والظروف القاسية التي مررنا فيها وما زلنا، يجب أن تجعلنا رحماء فيما بيننا، لذلك لا بد من إعادة النظر بإلغاء التخصيص وتقديم التسهيلات للمكتتبين، وأن تكون المؤسسة معهم لا عليهم هي والزمن، وتسلمهم منازلهم بعد أن أنهكتهم الإيجارات.

رفضاً للواقع وهرباً من التقوقع الاجتماعي..

النوادي الرياضية تستقطب زبائنها من ذوي الدخل المحدود

دمشق - شذى الخضر:

بعد أن عبثت الظروف الصعبة برغباتنا وتطلعاتنا، تبعثرت الطموحات واختلطت الأولويات، فبتنا نلملم ما يمكنه أن يقنعنا بأننا مازلنا متصالحين مع الحياة.. وما بين قناعة ومواراة تخطى البعض تململه بتمددات فيزيولوجية، وبصورة ملحوظة بعد ازدياد عدد النوادي الرياضية، التي غدت تستقطب شريحة واسعة من أصحاب الدخل المتوسط وما دون، ما يثير التساؤل عن سبب ذلك، فبرغم الضائقة المالية للبعض تراهم يصرون على متابعة النوادي، ولو على حساب احتياجات أخرى.

"بريستيج" اجتماعي

يلجأ الكثير من الأشخاص إلى هذه النوادي رغبةً في الخروج من واقع مرفوض لديهم، قد يبدّد بقفزةٍ ورقصة، حتى إن كان بوقتٍ محدد، فالأمل المتجدد مع كل تمرين قادر على أن يوجد لهم وسطاً اجتماعياً ينتقونه بإرادتهم، بعيداً عن وجود مفروض عليهم، سواء بالسكن أو مكان العمل، على مبدأ ؟ قل لي مع من تكون أقل لك من أنت؟، وفق رأي العديد منهم.

وهناك من يجد في النادي فرصة جيدة لتكوين صداقات، بعد حالة التقوقع الاجتماعي المنتشرة حالياً، فمفهوم الجيرة واجتماعات العائلة والأقارب بات إطاراً جامداً نضعه على رفّ الذكريات ليس إلا.

ولا ضير من مغافلة الحالة المادية باقتناص بعض الأساسيات لمصلحة الرفاهيات، وقد تشكل الأخيرة ضرورة ملحة لتحسين الحالة النفسية، فأن تعيش تحت رحمة الإيجارات اللاهبة مهرولاً لتأمين قوت يومك المراوغ، لا يعني مطلقاً التسليم بالواقع، فالمنفعة واحدة.

تعلّق خاطئ

يُرجع الخبير النفسي والتربوي رياض رفاعي تخبّط الأشخاص بين رغباتهم وحالتهم الاجتماعية، إلى الترتيب الخاطئ للأولويات، فصحيح أن النوادي توجد حالة من المنافسة المُحببة التي تعطي دفعاً إيجابياً لمرتاديها، لكن هذا لا يعني أن الغاية دائماً هي الهدف، فكم من متدرب انقطع بعد مدة قصيرة، نتيجة ملل مفاجئ أو حساب خاطئ، وخاصةً أن محبي اللياقة لن يعجزهم التمرن ولو منزلياً ضمن مساحة صغيرة للحصول على نتائج مُرضية عن طريق ربط التفكير بالتمرين، أما مسألة التبعية للنوادي لنرضي أنفسنا اجتماعياً فلن توجد إنساناً مبدعاً.

> **كثير من النوادي الرياضية تعمد إلى تخفيض قيمة الانتساب لاستقطاب الشريحة المتوسطة**

ونوّه إلى ضرورة طرح الاهتمامات الرياضية بصورة جميلة، بدءاً من الحصص المدرسية، التي غالباً تُقابل بالتململ من الطلاب، ربما لأن مدرس المادة الرياضية يحتاج شخصياً إلى تأهيل جدّي يخوله لتحويل الحصة الرياضة إلى نشاط وليس عقاباً.

إقبال مدروس

من منطلق الوسطية ومحاكاة واقع الضائقة المادية، تلفت المدربة الرياضية راما مخللاتي، بصفتها ؟كوتش؟ في أحد النوادي، إلى أن كثيراً من الصالات الرياضية حالياً تعمد إلى تخفيض القيمة المادية للانتساب، وبذلك تستقطب عدداً أكبر من الروّاد، ما يجعل ارتياد هذه النوادي خطوة ممكنة لشريحة واسعة تجد فيها متنفساً بعيداً عن ضغوط الواقع، فأغلب المتدربين لديهم من الطبقة الوسطى من كلا الجنسين، طبعاً مع وجود نوادٍ ضخمة وأسماء شهيرة لها روادها وميزانياتها ومناطقها الراقية، لكن في المناطق الوسطية والشعبية لابد أن تكون التسعيرة متناسبة مع الحالة المعيشية.

وفيما يتعلق بالنظام الغذائي الواجب اتباعه، تُبيّن مخللاتي أن كلاً حسب ميزانيته المادية، فالمقتدر مالياً يُنصح بنظام غذائي قوي، يعتمد على البروتينات وكل ما غلا ثمنه وطاب، أما من لا يستطيع فيمكنه الاعتماد على ما يتناوله بشكل يومي مع بعض التوصيات البسيطة، وتتفاوت رغبة المتدربين بين التنحيف وحتى التسمين، وفي الغالب تكون اللياقة ونحت الجسم مطلبهم الأول.

معيار للتفاضل

ويرى رفاعي أن الرياضة في كل دول العالم المتقدمة تستخدم كمعيار للتفاضل بين الناس وعلاقاتهم الاجتماعية، ففي مقابلات العمل لكُبرى الشركات، يُسأل عن الاهتمامات الرياضية للمتقدمين كشرط للقبول، ليس من منطلق ؟ميتافيزيقي؟، بل لأن ممارسة الرياضة تجعل الشخص ذا مرونة اجتماعية، وبالتالي أكثر تقبلاً للآخر، فالرياضة ثقافة مجتمع قادرة على معالجة العديد من الأمراض النفسية ومشكلات التوتر والقلق.

ميزان القيمة مضطرب

يُرجع الخبير النفسي عيسى يعقوب موضوع تقييم الأشياء لدى الأشخاص بطريقة عشوائية، لا تخضع لمعايير الواقعية، إلى حالة رفض للواقع من هؤلاء، والتي تُعرف بـ؟نقطة عدم التوازن؟ وفيها يقاس التوافق مع الشعور المسيطر عليهم، وعندها لا تتساوى المشاعر الداخلية مع قيمة الرغبات والحاجات الخارجية، ما يولد حالة تشتت تسيطر على الأفعال، ويرى أن الحل يكون في تغيير النظرة لما نمتلك وما نريد، عندها ستتضح الأمور ونراها من زاوية أكثر منطقية، ما يخفض مستويات التعلق بالأشياء الخارجية.

جولة رغبات

إن خضنا جولة سريعة في دهاليز رغباتنا فسنكتشف أن لدينا القدرة على تطويعها لما يناسبنا ويرضينا، بعيداً عن التصنّع و؟البريستيج؟، لكن إن نظرنا للمسألة من زاوية مقابلة فسنجد أن هذا التصنع محمود بطريقة أو أخرى، مادام لا يضر أحداً، حتى إن شكّل غصة مالية لصاحبه، فبجرعة ثقة رياضية ووجبة علاقات اجتماعية تتصالح الرغبة مع الواقع، فلا ضرر ولا ضرار، وما افتقدناه نفسياً قد نعثر عليه رياضياً، علنا نحظى بهرمون السعادة، الذي ينشط بازدياد الجهد الرياضي، وبما أننا شعب يعترف لنا القاصي والداني بأننا من صُناع الأمل والسعادة..؟ فلِمَ لا؟؟.

> **التبعية للنوادي الرياضية للوصول لرضا اجتماعي فقط لن توجد إنساناً مبدعاً**

> **العديد من مرتادي النوادي يبحثون عن "البريستيج" الاجتماعي**

عيد الحب "الفلانتاين" إنعاش للقلوب أم للأسواق ..

وجدانيات للبيع في متاجر الاستثمار الذكي تسجّل انتصاراً على الظرف الصعب

■ تشرين- آية محمد:

عيد الحب "الفلانتاين" هو عيد ليس بشرقي ولا علاقة بعادات وتقاليد الشرق، وإنما هي الرواية المعروفة بتاريخ الغرب بالمطلق لـ"القديس فلانتاين".. ولانستخدم نحن الشرقيين في هذا "العيد" المفردات التقليدية التي نتداولها في المناسبات، بل له مفرداته ومصطلحه اللاتيني المعروف "Happy Falentine" أي هو مستعار بالمطلق بطقسه واسمه.

رغم ذلك بات له مساحة لابأس بها من الحضور في أوساط جيل الشباب في بلدنا، رغم الصعوبات التي تعتري يومياتهم كما سواهم في هذه الظروف غير التقليدية..

تجارة

يقف كل من يحاول البحث عن أسباب شغفنا نحن السوريين –والشرقيين عموماً– بالمناسبات، أمام بعض ما يشبه الألغاز، إذ يبدو أن ثمة ما يحرك جذوة الاحتفاء عنوة رغم كل الظروف، ولن يجد من يبحث عن الخفايا تفسيراً، إلا من الاتجاه المتعلق بالسوق والتجارة والحملات المرافقة للمناسبات، ومحاولات الشد والجذب لغايات تجارية ربحية بحتة، واستثمار أي مناسبة مهما صغرت لتحريك الأسواق التجارية.

تنازع عاطفة ومادة

وتبدو المرأة بخصائص الأنوثة التي تحملها فطرياً، هي الهدف ومتعلقاتها من السلع هي الوسيلة التي يجري استخدامها للدفع بحركة تداول السلع التي تناغي حب التسوق عندها، فكل عيد يرتبط من جانب أو بآخر بالمرأة يكون له صداه في الأسواق التجارية، ومن هذه الأعياد عيد الفالنتاين، وعيد الأم –رغم رمزية وأهمية الثاني– لكننا لا نحتفل بعيد الأب مثلاً، والذي هو عيد عالمي أيضاً، لكن الأب كرجل ليس لديه شغف بالتسوق ولا يحمل هذه الخصلة، بالتالي لا يعول عليه التجار لإشعال حمى الازدحام والطلب على السلع النوعية الخاصة بكل مناسبة.

على الرغم من أن الحب حالة وجدانية لا مادية، إلا أن صدى المناسبات في الأسواق حَولها إلى مصالح مادية تطغى على تفكير وقلوب البشر، ولا يمكن إرضاؤها بأي هدية بسبب حمى الدعاية و؟الماركيتينغ؟ في السوق، وهذه الحالة هي عبارة عن حالة مادية أكثر ما هي معنوية، فالتجار ينتظرون هذا اليوم –عيد الحب– بشغف لإحياء السوق وإعطائها بعداً آخر غير المعنوي الذي يفترض أن نقف عنده، ويشكل لدينا فواصل زمنية محددة بحياة الشباب، وهذا اختزال للحب لأنه بات مرتبطاً بترويج السلع والأسواق، وعلينا أن نلاحظ أن هدايا "الفالنتاين؟ تجاوزت الوردة الحمراء إلى هدايا ثمينة تبعاً للإمكانات المادية للطرف الذكوري في المعادلة..

إيجابية

بالشكل العام؛ يرى الخبير الاقتصادي د.فادي عياش دكتور في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، أن المناسبات بمختلف أشكالها ومبرراتها هي حالات اجتماعية أحد مظاهرها هو تجمع للأشخاص أو الجماعات بهدف إحياء ذكرى اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو للتعبير عن أواصر العلاقة الموجودة بين الأفراد والمجتمع.

وأن لها العديد من الممارسات والطقوس والعادات التي تهدف بمجملها إلى التعبير المتبادل عن مشاعر مشتركة بدافع تلك المناسبات. ويعتبر أن غالباً ما تكون المناسبات فرصة لتعزيز التواصل المجتمعي وتعزيز القيم الإيجابية بين مكوناته. وهذا دور مهم تلعبه المناسبات، بالإضافة إلى المناسبات المتعلقة بالأفراح والأحزان.

استثمار

لم يخصّ الدكتور عياش "الفالنتاين؟ بحديثه، فهو يعتبر أن عيد الحب يقوي الصلة والألفة والود بينهم، وحتى المناسبات ذات الأبعاد الاقتصادية كالمعارض والمهرجانات والمؤتمرات والتي تطورت بشكل كبير حتى أصبحت صناعة متكاملة الأبعاد في العديد من الدول وتسهم بنسب مهمة في الناتج الإجمالي المحلي لتلك الدول. وبالعموم تقوم المناسبات على عوامل مجتمعية سواء كانت محلية أو حتى دخيلة مستوردة.. أصبحت تفرض العديد من السلوكيات والعادات الملزمة في المجتمع.

وأن هذه السلوكيات تطورت واتخذت أبعاداً مادية للتعبير عن المفاهيم المعنوية، وبالتالي تحولت إلى فرص استثمارية وأمست تشكل مواسم النشاطات الاقتصادية، والتي انتقلت من حالة الاستجابة العفوية إلى الاستجابة المخطط لها والتي توجه الكثير من السلوكيات المتعلقة بالمناسبات للتحول إلى أشكال مختلفة من الطلب السلعي في الأسواق. وبالتالي حفزت على إيجاد استثمارات خاصة لتأمين العرض السلعي المناسب لتلك المناسبات.

ادخار واستعداد

من هذا المنظور يرى د.عياش أن المناسبات بالمفهوم الاقتصادي هي فرصة لتفعيل النشاط الاقتصادي ولو كان بشكل مؤقت أو موسمي.

لأن دوافع الطلب في الكثير من المناسبات تكون دوافع وجدانية تشكل ضغوط مهمة لتلبيتها، حتى لو لم تتوفر الإمكانات المالية الكافية لها ورغم الظروف الصعبة. بل أصبح الناس يخططون في موازناتهم للكثير من المناسبات لأعياد الاجتماعية كعيد الأم والمعلم وحتى ما يسمى عيد الحب. والمناسبات الاقتصادية كالمعارض ومهرجانات التسوق ومواسم التنزيلات والتخفيضات.. حيث تشكل هذه المناسبات محركات اقتصادية مؤثرة وتنعكس على مجمل النشاطات الاقتصادية ومحركات الاقتصاد.

وأظهرد. عياش بعض النقاط المؤثرة والحساسة في كل الحالات الاقتصادية نجد بعض الحالات السلبية الناتجة عن المناسبات مثل تفاوت كبير في طبيعة النشاطات وتكاليفها كما تظهر حالات احتكارية وحالات استغلال المناسبات لمضاعفة الأسعار وزيادة الأرباح.

لكن بالمجمل المناسبات هي فرص مهمة على المستوى الاجتماعي وتشكل فرص مهمة لتنشيط الحركة الاقتصادية إذا أحسن استثمارها.

وجدانيات

من جانبها بينت الدكتورة سلوى شعبان باحثة بالقضايا الاجتماعية والنفسية تسأل "ومن منا ليس بحاجة للحب؟؟ كلنا كبشر نحتاج الحب في حياتنا وتفاصيل وجودنا لما له من تأثير إيجابي مميز ينعكس تلقائياً على كل شيء بدفئه ومفعوله العجيب والساحر.. هذا الدفء الذي يلف أرواحنا بالطمأنينة والراحة ويجعلنا ننطلق في الحياة للإنجاز وتحقيق ما نريد.. وكما جرت العادة عالمياً "وخاصة في الدول الغربية والأجنبية الاحتفال بعيد الحب عيد العشاق أو (عيد القديس فالنتاين الذي كان يراعي العشاق ويدافع عنهم في العصور الرومانية القديمة).

فهذه المهرجانات التي تقام في الساحات العامة في معظم العواصم الغربية والحفلات الضخمة..

> المناسبات بالمفهوم الاقتصادي هي فرصة لتفعيل النشاط الاقتصادي ولو كان بشكل مؤقت أو موسمي

وهذا الصخب والبذخ في إحياء هذه المناسبة السنوية والتي تعني الكثير والكثير للجميع والتي تحض لوجود المحبة في القلوب وضرورة اقتران قلوب العاشقين مع بعضها.. ولأننا بحاجة ماسة للحب والمحبة..حب الحبيب وحب الأهل والأصدقاء..

انتقلت هذه الظاهرة الاجتماعية لمجتمعاتنا الشرقية وأصبحنا نحتفل بها ونخطط بكافة السبل لنعيش طقوس هذا العيد بالرغم من التفاوت بالآراء حول الاعتراف به وعدم الاعتراف.. فأسواقنا كما غيرها أصبحت تعج بالمتسوقين وبالعروض التجارية للهدايا وللقلوب الحمراء والدببة والتذكارات التي ترمز للحب والمحبة.

ولو تساءلنا ما هو مفعول الحب عند المرأة والرجل؟ وما هو تأثيره النفسي وانعكاسه على شخصية ونفسية كلا الشريكين؟ الجواب هو السعادة والسكينة بعيداً عن التوتر والقلق والخوف.. هو طريقة وأسلوب راقٍ للتخفيف من أعباء الحياة وهو بمثابة تجديد عقد الحب المشرع بين القلوب بما يرضي النفوس ووفق مراعاة الظروف والأحوال.. هو إحساس بالهدوء والانتماء والاستقرار من خلال ما تفرزه الغدد الصم في أجسادنا من هرمونات السعادة التي تجعلنا بتوزان وتبدد للقلق والهموم والأحزان.. وهذا ما نراه على وجوهنا وجلي وبوضوح إذ نشعر بطفولة بريئة وشعور صعب وصفه والتعبير عنه.. مهما كانت أعمارنا وجنسنا...

فمن المنظور الواقعي ووفق بعض الدراسات هناك اتهامات عديدة ضد المرأة بأنها تبحث عن الماديات وعن قيمة الهدية المقدمة لها وهذا بنسب متفاوتة بين أنثى وأخرى، فبالنهاية وفي الأعماق هي تبحث عن قلب عامر بالحب يحتويها وعن طمأنينة تغنيها عن كل شيء وعن كلمة تشعرها بأنوثتها وضرورة تواجدها في حياة الرجل، وفي الجانب الآخر ووفق نفس الدراسات نجد بعضاً من الرجال يحاولون دفع المبالغ المادية الكبيرة ليبرهنوا عن حبهم للأنثى التي يحبون وقد لا يمتلكون الأدوات العاطفية والوسيلة لإيصال مشاعرهم وعاطفتهم بصدق، وهنا نستطيع القول إن هذا العيد أخذ منحى تجارياً بحتاً بعيداً عن جوهره ومحتواه فقيمة الحب هنا تحسب وكأننا نشتري سلعة ترد وتباع وتشترى في كل حين .بالرغم من ضرورة تواجد الهدايا ضمن هذه الاحتفالية لكن بالمنطق والعقل ومراعاة الحالة المادية ووفق اليسير والمعقول..

فالحب يعطى مجاناً بنظرة من عين محب، ومن ضمة حنان لقلب عاشق يحتوي أنثاه، ومن اهتمام دائم وثبات على هذا الحب وبكل الحالات والمتغيرات الحياتية..

أخيراً

على الرغم من أن كل من التقيناهم كانوا من أنصار الرأي بأهمية المناسبات على مستوى تجديد التواصل الدافئ والتراحم، واعتبروا عيد الفالنتاين أحد هذه المناسبات، إلا أن ثمة إجماعاً على أن الأعياد تحولت في مجتمعنا إلى أعباء، نتيجة النزعة التجارية والاستجابة السريعة لها من المقتدرين مادياً.

أخيراً نسأل هل مازلنا نقبل بهدية رمزية في العيد...؟ وهل تكفي وردة حمراء للتعبير عن المشاعر في "الفالنتاين؟ بما أنه مناسبة فرضت نفسها بيننا من جملة ما تدفق صوبنا من كل جهات هذه الدنيا؟

الجميع معنيٌّ بهذه المهمة السامية..

رؤى وأفكار حول السبل الإعلامية والثقافية لتعزيز الهوية الوطنية في ثقافي أبو رمانة

■ تشرين- حنان علي:

يلعب الإعلام والثقافة دورا حاسما في نقل القيم والتقاليد والتاريخ والهوية الثقافية للشعوب وتعزيز الانتماء والولاء للوطن، إضافة إلى نشر الوعي والتثقيف عبر وسائل وممارسات تسهم في بناء مجتمعات قوية ومتماسكة ومتحضرة. أفكار ورؤى قيمة تم الوقوف على أبرزها من وجهة نظر الزميلين ناظم عيد رئيس تحرير صحيفة تشرين، وأنسام السيد مديرة قناة الدراما الفضائية.. الإعلاميان المخضرمان في مجالي الإعلام المكتوب والمرئي، ذلك إبان استضافتهما في ندوة أقيمت في ثقافي أبو رمانة مساء أمس بعنوان (السبل الإعلامية والثقافية التي تعزز الانتماء والهوية) بإدارة الزميل في وكالة سانا محمد خالد الخضر.

مهمة متكاملة

مهمة تعزيز الهوية والانتماء مهمة مجتمعية متكاملة لا يمكن التنصل منها، من جانب المؤسسات ولا الأفراد ولا الجهات الرسمية ولا من قبل هيئات المجتمع الأهلي، فالجميع معنيٌّ بهذه المهمة السامية؟ بهذه العبارات استهل رئيس تحرير صحيفة تشرين كلمته، منوهاً بضرورة التفكير بإعادة بناء مفهوم الانتماء والهوية وتجلياته، عبر إعادة البناء للوجدان والهوية، جنباً إلى جنبٍ مع الإعلام؛ كمنظومة ومنهج وأدوات. مؤكداً أنّ التعويل على المؤسسة الإعلامية يتطلب إصلاحاً خاصة بعد التغييرات القاهرة التي نالتها : فالإعلام الذي يملك تكنولوجيا أرقى وأفضل فعالية يمتلك الرسالة القادرة على الوصول أكثر.

ثم أوضح عيد تأثير الإعلام في بناء الهوية من جهة وبالرأي العام من جهة ثانية مشعلاً التساؤل عمن يقوم بهذا الدور؛ المؤسسات الوطنية القائمة المسؤولة عن الكلمة وعن المعلومة، أم الإعلام الجديد السريع والمتاح والرشيق منخفض التكلفة بالقول: ؟نحن أمام مشكلة كبيرة فيما يخص الهوية الوطنية.. فالإعلام لا يصنع بل يظهر ملامح ونماذج وقيماً وأخلاقيات، بينما تتسبب الميديا الجديدة بتحولات قاهرة على مستوى الوعي والنظرة للمستقبل والتراث والحياة.. ونحن كمؤسسات لا نعترف بهذا المولود الجديد غير الشرعي للمنظومة الإعلامية، في حين يعود الجميع إليه.

اقتراح الضم

وفي مضمون حديثه أشار عيد إلى اقتراح حل يشمل ضم الإعلام الجديد إلى المنظومة الإعلامية وإخضاعه لنهج ورؤى وسياسات من دون حجب الرأي الآخر، عبر أدوات تتماهى مع رغبات المتلقي في مضمار الإعلام الجديد، ذلك في مواجهة الضخ الكثيف والسريع والمنظم والممنهج القادم من صفحات خارجية مجهولة: ؟يتوجب علينا بلورة منظومة فاعلة قوية على الصعيدين التقليدي والإعلام الجديد وصنع سياسات تتماشى مع الهدف الوطني السامي من تعزيز الهوية الوطنية والانتماء؟.

أما على المستوى التنفيذي، فأكد رئيس تحرير صحيفة تشرين أنّ ثقة المواطن بالمؤسسة الإعلامية يتطلب إنجازاً إيجابياً يبرهن عبر مجموع ما تنشره بأن هذه الدولة الوطنية مازلت وطنية، تقوم بمهامها بشكل متكامل. موضحاً بأن الإعلام الفاعل يجب أن يحظى بقناعة المسؤول ذاته في ظلّ ما نعيشه من صعوبات معيشية، و يتطلب حضوره في جميع وسائل الإعلام، فيما يتكفل الإعلامي بصناعة المحتوى وإيصال الرسالة من المادة الخام.

منظومة متكاملة

كما طالب عيد بضرورة وجود منظومة متكاملة لجميع مؤسسات الدولة في إطار هذا الفضاء الجديد، تحمل محتوى

عيد: علينا بلورة منظومة فاعلة قوية على الصعيدين التقليدي والإعلام الجديد ووصنع سياسات تتماشى مع الهدف الوطني السامي من تعزيز الهوية الوطنية والانتماء

حقيقياً يضمن المصداقية في وجه الأخبار الكاذبة قائلاً: الإعلام التقليدي ليس بقادر اليوم على مواجهة ما يتلقاه من إعلام ممول من الخارج لذا يجب النهوض به ودعمه مادياً وتقنياً وصناعة الكوادر الوطنية صاحبة الانتماء والمهارة والقدرة على الإقناع بعد تسرب كوادرنا، وذلك عبر جذب المتلقي، من خلال الوقوف على هموم ومشاكل الناس.

وأنهى عيد حديثه بالإشادة بالتراث السوري الغني الحافل بالقيم.. فسورية بعد حرب التخريب لا تزال دولة ذات مقومات وإمكانات وتاريخ وملامح ناصعة علينا إعادة تسليط الضوء عليها عبر وسيلة قادرة على الانتشار.

عمق المفهوم

أما أنسام السيد مديرة قناة الدراما السورية فأوضحت في محاضرتها أن موضوع الهوية والانتماء عميق، حاولت الدراما لعب الدور الأبرز لترسيخ معانيه من خلال الأعمال التي نقلت بطولات وتضحيات الجيش العربي السوري وصمود هذا الشعب العريق من خلال تمسكه بأرضه . ؟مابرح الانتماء للأرض انتماء لمنظومة قيم وأخلاق تعكس أفعالاً وسلوكيات تهدف لتعزيز الاستقرار في الوطن والدفاع عنه والتقيد بأنظمته واحترام قوانينه وفق مبادئ أخلاقية ضمن نسيج مجتمعي متماسك قائم على التعاون والمحبة واحترام العادات والتقاليد.

فقد قدم الإعلام الكثير بأقل ما يمكن من كوادر تقنية وبشرية

السيد: مابرح الانتماء للأرض انتماء لمنظومة قيم وأخلاق تعكس أفعالاً وسلوكياتٍ تهدف لتعزيز الاستقرار في الوطن والتقيد بأنظمته واحترام قوانينه وفق مبادئ أخلاقية ضمن نسيج مجتمعي

ومادية؟.. مؤكدة ضرورة تقديم الدعم المادي مع دعم الأفكار الخلاقة، والحدّ من هجرة الشباب المبدعين، أصحاب الأفكار والطاقات الكامنة : ؟نحن بحاجة إلى الحفاظ على الإنسان السوري الذي يبث الخير والفرح والنجاح حتى نحافظ على هويتنا وانتمائنا. لا ننكر تبعات الحرب القذرة وما أنتجته من حصار وظروف صعبة، لكن نحاول أن نتجاوزها بكل ما أوتينا من قوة وصبر وإيمان بالبلد؟ كما أشادت مديرة قناة الدراما بدور الأسرة بما يخصّ تعزيز القيم والانتماء جنباً إلى جنب مع المهام المنوطة بالوزارات والمؤسسات التعليمية والدينية من خلال الأنشطة والفعاليات ذات الشأن، ذلك في مواجهة موجة السموم التي تضخ يومياً مشوهة الذائقة السمعية والبصرية والإنسانية والوطنية والأخلاقية.

نحن بحاجة إلى الوحدة فيما بيننا وأن يجمعنا رباط مقدس يشكل بناء حضارياً كامل الأركان وشامل البنيان من خلال ترسيخ قيم المواطنة الصالحة. كما نحاول قدر الإمكان الحفاظ على التراث اللامادي وتوثيقه وهذا ما حرصت عليه الدولة والإعلام على الدوام.

حلول متكاملة

أما فيما يخصّ الحلول فذكرت السيد أن تعزيز الهوية الوطنية يقوم بتعزيز الهوية الثقافية المتكاملة عبر تمكين اللغة العربية، وتبني برامج تسلط الضوء على المواهب المتميزة، إضافة إلى نشر الوعي عبر الانفتاح على كافة الثقافات والاستفادة من علوم العصر. وختمت أنسام السيّد حديثها بالتأكيد على أنّ سورية ما فتئت تصدّر للعالم الفن والحب والسلام والجمال والنور: ؟ فلنشعل شمعة بدل أن نلعن الظلام، ولنبادر بالعمل بدل انتظار الآخرين كي ننهض بمجتمعنا ونصب جهودنا في بوتقة واحدة اسمها سورية؟..

وفي ختام الندوة تفاعل المشاركون والحضور في مناقشة بعض المحاور متبادلين مداخلات قيِّمة انتهت إلى أهمية توجيه الجهود نحو بناء وتعزيز الهوية الوطنية عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. بأمل مزيد من الحوار والتعاون في هذا الشأن.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٩٥
مؤسسة الوحدة
10
الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٤٥هـ ١٣ شباط ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

أرسم حلمي.. لوحات فسيفسائية ترصد يوميات الأطفال بعد الزلزال

■ اللاذقية – باسمة اسماعيل:

٣٥ مشاركاً من الأطفال واليافعين من عمر ٤ سنوات وحتى ١٤سنة بالمسابقة التي أطلقتها جمعية أرسم حلمي الفنية بعنوان (الحياة اليومية في سورية) بعد زلزال ٦ شباط ٢٠٢٣، لرصد الحياة اليومية في عيون الأطفال واليافعين في محافظة اللاذقية وبعد مرور عام على الزلزال تمّ الإعلان عن نتائج المسابقة وأسماء الفائزين بهذا المعرض الفني في مقر الجمعية في بسنادا – اللاذقية.

استخدم الأطفال واليافعون في لوحاتهم الـ ٣٥ لوحة، تقنياتٍ مختلفة من/ألوان مائية –إكريليك –باستيل– زيتي وألوان خشبية.../على كرتون.. ولمواجهة الحزن كان الحب حاضراً ليس فقط في عيون المشاركين وأهاليهم والحضور، بل أيضاً باستضافة المعرض بمناسبة عيد الحب مجموعة من الأعمال الفنية اليدوية لسيدات جمعية أرسم حلمي، تضمنت أعمالاً قماشية من البقايا المستهلكة/نزّالات – جيابيات – حقائب – وسادات – علّاقات ...الخ ومجموعة من الأصداف والحصى البحرية، تم الرسم عليها بألوان الإكريليك والزيت، وقلادات من الحصى البحري، وتضمن المعرض مجموعة من لوحات الحرق على الخشب /بورتريه للفنانة فيروز – بورتريه للفنانة أم كلثوم – بورتريه لـ غيفارا ...الخ / ومشغولات مميزة من الصوف /ورود – تعليقات – مفارش ..الخ/ وأيضاً الرسم على الزجاج وقارب عدد الأعمال مئة عمل فني.

المعرض بمجمله شكل لوحة فسيفسائية متنوعة ومتعددة الأنماط متناغمة، تناغمت فيها الأعمار ما بين طفولة بريئة وزهور متفتحة وسنديانات شامخة.

وأوضح الأطفال واليافعون الفائزون والمشاركون بالمعرض أنّ الرسم ساعدهم على إخراج مكنوناتهم، ومحاولتهم تجاوز ما رأوه والتأقلم معه.

وذكرت الفنانة التشكيلية هيام سلمان رئيسة جمعية أرسم حلمي الفنية أنّ لجنة خاصة من خارج الجمعية مؤلفة من الأستاذ الفنان علي مقوص والفنانة الدكتورة سوسن معلا والنحات ماهر علاء الدين، قامت بتحكيم رسومات المسابقة، حيث تم تقسيمها إلى ٣ جوائز مالية لكل فئة، ليفوز ٩ أطفال بالجوائز الأولى والثانية والتشجيعية.

أول طفلة تعمل بالذكاء الاصطناعي

كشف علماء من معهد بكين للذكاء الاصطناعي العام (BIGAI) عن تونغ تونغ، الذي يعني «الفتاة الصغيرة»، وهو لقب أول طفلة تعمل بالذكاء الاصطناعي في العالم، ووفقاً لمبتكريها يمكن لطفلة الذكاء الاصطناعي تكليف نفسها بمهام والتعلم بشكل مستقل واستكشاف بيئتها.

فقد أنشأت مجموعة من العلماء الصينيين أول طفلة تعمل بالذكاء الاصطناعي في العالم، والتي تؤدي سلوكاً وقدرات مماثلة لتلك التي يتمتع بها طفل بشري يبلغ من العمر ٣ أو ٤ سنوات.

وكُشف النقاب عن الطفلة "تونغ تونغ؟ خلال "المعرض العام لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي؟ في بكين أخيراً، ووفقاً لمبتكريها، فإنها قادرة على تحسين مهاراتها ومعرفتها من خلال التفاعل مع البشر والاستكشاف.

وقال الحاضرون: إن نموذج الطفلة "تونغ تونغ؟ يعد خطوة مهمة في عالم الذكاء الاصطناعي، خاصة أنها تتمتع بالعاطفة، الخاصية التي لم يشهدها عالم الذكاء الاصطناعي قبل ذلك.

وحسب تقرير لصحيفة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست؟

الصينية، فقد تمكن زوار المؤتمر من التحدث مع "تونغ تونغ؟ وإسناد المهام إليها، على سبيل المثال، قد تؤدي مطالبة "تونغ تونغ؟ بالترتيب إلى قيام الذكاء الاصطناعي بإصلاح إطار صورة ملتوٍ، بحيث إذا كانت الصورة مرتفعة جداً، فسيجد الذكاء الاصطناعي كرسياً حتى يتمكن من الوصول إليه من دون مساعدة خارجية.

آفاق

أخطاء شائعة

■ نهلة سوسو

كيف تسقط اللغة صاحبةُ القواعد الصارمة الواضحة في مكان ما، أثناء استخدامها؟ ولماذا يُكرَّس هذا السقوط بوصف "الخطأ الشائع"؟ بمعنى أنه يتكرر حتى يزاحم الصوابَ قبل أن يجد باحثاً يشير إليه ويفنّده (أحسب أنّ اللغة العربية من دون لغات الشعوب هي الأكثر عُرضةً لمثل هذا الانزياح عن صوابها الأصلي بسبب غناها وحيويّتها وخصوصيتها في ثراء المفردات وطرائق الصرف والإعراب، ثم المتعاملين معها من أبنائها وغير أبنائها)!

حين تكاثرت وسائلُ الإعلام العربية المطبوعة والشفوية كان لابدَّ أن تكون محمولةً على ؟استهلاك؟ اللغة بلا حدود لتصل إلى جمهور، هو الآخر بلا حدود، حيث المتعلّمون وأنصاف المتعلّمين والأميون، ومن سمات اللغة العربية الفصحى أنها مفهومة لدى أهلها، أيّاً كان مستواهم التعليمي!

في الإعلام بات التساهلُ في الأخطاء الشائعة استخفافاً باللغة الأم لأنه ما لبث أن تسرّب إلى خرّيجي الجامعات (حيث بدأت الحدود تزول بين الإعلام والثقافة) وصارت الأبحاث تطلب مصححاً ومدقّقاً لغوياً، مثلُها مثل مقالات الصحفيين، أما أن يُقبل كاتبٌ إلى عالم الأدب والإبداع ونصُّه يعاني من "خروم" هذه الأخطاء فهي مسألة تقتضي "التشدُّد" المحمود لأن الإبداعَ في أول خطاه، يجب ألّا يتخطّى صوابَ رسم إطاره الذي يعني الاحتفاءَ باللغة مفرداتٍ وصياغةً ونحواً وصرفاً، فكيف إذا تدنت اللغةُ إلى ما دونَ ؟الأخطاء الشائعة؟ ووقعت في الأخطاء المتعلقة بالعدد والمعدود والمثنى (حيث نرى فواجع استخدامه ومعاملته أسوأ معاملة) والممنوع من الصرف واستخدام حروف الجر! حيث تنتفي المعرفة ويبدو فقرُ المعلومات والقفز فوق المراحل التي يتطلبها الإبداع و لا تغفره المعاني مهما تشاطر الكاتبُ في تزويقها!

يقع ؟الناقد؟ في ؟حيص، بيص؟ كما يُقال، حين يتوجّب عليه تقييمُ نصوص الكتّاب المعاصرين حيث تتهافت اللغة إلى مستوى متدنٍّ والذريعةُ تكون: التبسيطَ تارةً، والمعاصرة تارة، والإبداعَ المتحلل من الجمود، وهي ذرائع تتساقطُ أمام حقيقة فقر الدم المعرفيّ، وخيانة لغة تتسم بالحيوية والغنى والإمكانات، وكلُّ نصٍّ مكتوبٍ، يجب أن ينثر ذلك الجمال المضمرَ في لغة جعلت من الشعر ديوان أمة حضارية عبر كلّ عصورها!

بسبب هذا "النكوص اللغوي" بات يُنظر إلى الناقد الذي يطالب ببدهية سلامة لغة الكاتب وحفظ جمالياتها، أنه من عصور الجمود والتشنّج الذي يحارب الحداثة، وهي نظرةٌ جائرة لأن علوم اللغة هي أبسط الوسائل التي يجب على "المبدع" أن يمسك ببعض أطرافها قبل أن يتحفنا بإبداعه، وأين تظهر الجماليات إلّا في الصياغات الأدبية المعافاة شعراً وقصةً ورواية؟

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣